

أهداف الدرس ١١

على كلِّ متعلِّم:

- (أ) أن يفهم قصد الله للزواج: اتحاد رجلٍ واحدٍ بامرأةٍ واحدةٍ طيلة الحياة.
 (ب) أن تصير لديه رغبته بأن يرضي شريك حياته أكثر من رغبته بإرضاء نفسه.
 (ج) أن يؤمن بأن على الرجال أن يعطوا زوجاتهم أولوية على أمهاتهم.
 (د) أن يحفظ تكوينين ٢: ٢٤.

ملاحظة

إن كانت مجموعتك مؤلفة من خليطٍ من الرجال والنساء، ففكرِ بأن كنت تفضِّل أن تعالجوا وتناقشوا درس اليوم معاً أم في مجموعتين منفصلتين. هذا أمرٌ أنت من يقرِّر بشأنه بناءً على ثقافة وشخصيات أعضاء مجموعتك. كما أن عليك أن تُعدِّل في محتوى النقاش حسب الحالة الاجتماعية لأعضاء المجموعة: هل هم غير متزوَّجين بعد، هل هم حديثو الزَّواج، هل لديهم أولاد يربونهم، هل كانوا متزوَّجين قبلاً، إلخ.

موضوع هذا الأسبوع بالغ الأهمية، وثمة نواحٍ كثيرة في هذا الدرس تحتاج لمناقشتها. ركِّز على الأسئلة ذات الصلة بالمتعلِّم، ولكنْ دون أن تدفعهم دفعاً في معالجتها. وإن لم تنهوا دراسة كامل هذا الدرس هذا الأسبوع، فلا بأس في قضاء جلسة نقاش أخرى في الأسبوع القادم.

أبدء الاجتماع

أبدأ بالصلاة.

موضوع اليوم:

- قُل: "علاقتنا بزوجنا أو زوجتنا أهم علاقة بشرية. إنَّها أهمّ حتَّى من علاقتنا بوالدينا. لنتعلَّم اليوم عن قصد الله للزَّواج."

إجابات أسئلة مراجعة الدرس

- تأكّد من كون كل أعضاء المجموعة قد كتبوا إجاباتٍ صحيحة عن أسئلة المراجعة.
 السؤال ١: "إِذْ لِكَ يَبْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِأَمْرَاتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا" (تكوين ٢: ٢٤).
 السؤال ٢: واحد، واحدة، طيلة
 السؤال ٣: (أ) الخضوع (ب) التعامل بتُرفق واحترام
 السؤال ٤: أن أَرْضِيهِ وَأَسْرَهُ .

المهمة العملية الخاصة بالأسبوع السابق:

- "مهمتنا العملية للأسبوع السابق كانت تتعلَّق بالغفران لشخصٍ أذانا. هل أتممت هذه المهمة؟ كيف أثر هذا في حياتك؟" [تناقشوا معاً. انبته إلى كلِّ عضوٍ في المجتمع لا يتكلَّم أو ما يزال يجد صعوبة في الغفران. وتكلَّم على انفراد مع هؤلاء الأشخاص].

مفهوم ثقافي: الزواج في الإسلام

وسط المسلمین، كما في كل الثقافات، تكون بعض الزيجات ممتلئة بالانسجام والتوافق، بينما بعضها الآخر في حالة نزاع وصراع. ولذا يصعب التعميم. غالباً ما تكون الحياة العائلية الإسلامية جذابة من نواحٍ كثيرة، مع أنه يمكن أن يكون هناك إساءة وألم مخفيان.

يختلف العلماء المسلمون في تفسير تعليم القرآن حول الزواج، وبعض المجتمعات الذكورية تضايق النساء وتضغط عليهنّ أكثر من القرآن نفسه. ولكنّ هذا المساق لا يعالج مفاهيم كثيرة الانتشار في المجتمعات الإسلامية، مثل إمكانية أن يضرب الرجل زوجته أو يطأها بسهولة، أو إمكانية أن يتزوج من أربع نساء، أو إمكانية أن يتزوج من زوجة أخرى إن كانت الأولى لا تُنجب. فللزوجة حقوق في الإسلام، وإن كانت أقلّ من الزوج. الزواج في الإسلام أشبه بالعقد منه بالعهد.

يهدف هذا الدرس لمساعدة المتعلّم على أن يعيد فحص الأفكار المغروسة فيه عن الزواج، وأن يبنّيها على أساس كتابي. ويتم التطرّق في هذا الدرس للمفاهيم الإسلامية الشائعة بمقابل التعليم الكتابي، والسؤال ١٠ يركّز على هذا الموضوع بالرجوع إلى آية قرآنية معروفة جيداً: "نساؤكم حرث (حقل) لكم" (البقرة ٢٢٣). تعليم الكتاب المقدّس بأن زواج رجل واحد من امرأة واحدة طيلة الحياة، وضرورة إبداء محبة مُضحّية لزوجته تعليم هامّ جداً. ولا يمثّل الدرس ١١ سوى نقطة بداية في هذا الموضوع الكبير، وإن كان المتعلّم متزوجاً أو يستعدّ للزواج، فربما سيكون مفيداً أن يقدّم له مزيد من التعليم حول هذا الموضوع. كما يكون مفيداً تقديم المزيد من التعليم والحديث عن تربية الأولاد، وذلك عند الحاجة إلى ذلك.

أ) الترتيب الإلهي للزواج (الأسئلة ١-١١)

السؤال ٢

﴿اقرأ كل واحدة من الجمل (أ) إلى (د).﴾

٢ سؤال بعد كل جملة:

- "هل تتفق مع ما تقوله هذه الجملة؟ لماذا أو لم لا؟" [الإجابات المعطاة في كتاب المساق هي ما نفهم أنه وجهة نظر تعليم الكتاب المقدّس. ندرك أن المسيحيين يختلفون بشأن بعض النواحي المتعلقة بأدوار الجنسين، ولكنّ الجمل الواردة هنا مُتفق عليها عموماً، بناءً على تعليم الكتاب المقدّس عن كون الرجل والمرأة مخلوقين على صورة الله.]

السؤال ٣

﴿اقرأ الجملتين الأوليين.﴾

٣ سؤال كلّ متعلّم، مكرّراً السؤال عدة مرّات:

- "ما هو الترتيب الإلهي للزواج؟" [اتّحاد رجلٍ واحدٍ بامرأة واحدة طيلة الحياة.]

٣ سؤال: حسب الترتيب الإلهي للزواج:

- "كم من الزوجات ينبغي للرجل الواحد أن يتزوج؟" [واحدة]
- "ما طول المدة التي ينبغي أن يبقى فيها متزوجين؟" [طيلة الحياة]

- "ماذا ينبغي أن يحصل بينهما في الجسد والعقل والروح؟" [ينبغي أن يكونا متّحدين].
- "ما آية الحفظ الخاصة بدرس اليوم؟" [انظر الصندوق في السؤال ٣: "لِذَلِكَ يَنْزُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِأَمْرَاتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا" (تكوين ٢: ٢٤).]

السؤالان ٤-٥

📖 اقرأ كامل السؤال ٤.

؟ اسأل:

- "ماذا كتب كل واحد في الإجابة عن السؤال ٥ (أ و ب)؟
[هذا سيناريو كلاسيكي في المجتمعات الإسلامية التقليدية التي تتبع نظام الأسر الكبيرة والترابط الأسري. ثمة بلاد إسلامية يظهر فيها تطوّر نمط الاستقلال في الحياة الزوجية، خاصة في المدن. ولكن ينبغي للمتعلّم أن يلاحظ هذه القضايا. المبدأ الكتابي واضح، وهو أنه ينبغي أن تحتلّ الزوجة المكانة الأولى في عواطف الزوج ومحبهه، ولكن الاهتمام بالوالدين واحترامهما مبدأ كتابي أيضاً لا يتمّ التشديد عليه في الغرب.]

مفهوم ثقافي: الأمومة في الإسلام

للأمّ احترامٌ وتقديرٌ خاصان جداً في الإسلام. يُؤمّر الأَوْلَادُ المسلمون بأن يحترموا أمهاتهم احتراماً عظيماً، وبأن يكون لديهم ولاء لأمهاتهم عادةً، بحيث تكون علاقتهم العاطفية بأُمَّهم أقوى من علاقتهم بأبيهم. كما أن التقليد السائد في معظم الثقافات الإسلامية هو أن العروس (الزوجة) تترك والديها عند زواجها، وتنضمّ إلى عائلة زوجها، أما الزوج فلا يختبر "تركاً والتصاقاً". وهكذا، يكون ويبقى الارتباط العاطفي بين الزوج وأُمَّه أقوى من ارتباطه بزوجته، ويمكن لأُمَّه أن تؤثر جداً على ابنها لصالحها ومضرة الزوجة. يعالج هذا الدرس هذه القضايا، ولكنّ كلامنا هذا هو تعميمات فقط. وفي السياقات الأكثر تأثراً بالثقافة الغربية، لا يكون نظام العائلة الكبيرة قوياً بقدر قوته في المجتمعات التقليدية.

السؤال ٧

📖 اقرأ متى ١٩: ٣-٦.

؟ اسأل:

- "بحسب سؤال الفريسيين الوارد في آية ٣، هل يبدو تطلق الرجل لزوجته في تلك الأيام سهلاً؟" [أجل، يبدو كذلك. وفي الحقيقة، كان بعض الفريسيين يعلمون أنه يمكن للرجل أن يطلق زوجته لمجرد حرقها لطعامه.]
- "ما الآية التي يقتبسها الرب يسوع من التوراة (أسفار موسى) في متى ١٩: ٤٥؟" [تكوين ٢: ٢٤، وهي آية الحفظ لهذا الدرس. هذا يظهر أن يسوع المسيح أكد على ذلك التعليم.]
- "يعلم الكتاب المقدس بوضوح أنه ينبغي للرجل أن يكون "متّحداً" و"ملتصقاً" بزوجته. كيف يمكن للزوجين أن يقويا هذه الوحدة، ليس فقط على المستوى الجسدي، بل في قلوبهم وأذهانهم أيضاً؟ [تحدّث مثلاً عن ضرورة أن يقضيا وقتاً معاً، وأن يتحدّثا كثيراً معاً، وأن يعملوا أشياء معاً كأصدقاء حقيقيين. وكذلك، حين ينشأ خلافٌ بينهما، ينبغي لهما أن يبحثا عن طرقٍ جيّدة لمعالجة هذا الخلاف. انظر الدرس ١٢.]

- "هل يقول يسوع في الآية ٦ إنّ الزواج عقد بشري يدخل الناس فيه وينهوه متى شاءوا، أم أنّ الله وحدّهما معاً فيه؟" [وحّدَهما الله معاً. يعلم الإسلام أن الزواج عقدٌ بين الاثنين وعموماً فك العقد هو قرار الرجل، بينما يعلم الكتاب المقدّس أنّه دائم ومن الصعب جداً إنهاؤه]
- "بحسب كلام يسوع المسيح في الآية ٦، ما سبب كون الطلاق أمراً خاطئاً؟" [صمّم الله الزواج بحيث لا يلغيه البشر. 'الذي جمعه الله لا يفزقه إنسان.' ويقول يسوع المسيح ثانيةً في الآية ٩ إنّ الطلاق شيءٌ خاطئ. ولكنّ بعض الزيجات تفشل. ومحزن أن الطلاق يحدث حتّى بين أتباع المسيح أحياناً، وربما يمكن أن يحدث بين أعضاء المجموعة. ولذا، ناقش هذه الموضوع بمستوى عالٍ من الحساسية واليقظة، وعلم أيضاً عن نعمة الله وغفرانه للمؤمنين الذين تطلّقوا.]

السؤال ٩

📖 اقرأ الفقرة الأولى.

❓ أسأل:

- "ما الإجابات التي وضعت أمامها علامة؟" [ناقشوا الآراء الشخصية. النتائج أ) و ب) و د) شائعة جداً في المجتمعات الإسلامية. وقد تظهر الحالة ج) في حالاتٍ نادرة، ولكنها ليست الأمر الاعتيادي.]

السؤال ١٠

📖 اقرأ بالون الكلام والفقرة الأخيرة.

❓ أسأل:

- "ماذا كتبت في الإجابة عن هذا السؤال؟" [تناقشوا معاً حول هذا الأمر. يعتقد هذا الرجل أن زوجته موجودة فقط لإعطائه الأولاد، وأنها ملكٌ له، ولذا يستطيع التخلّص منها أو أخذ زوجة أخرى. انظر "المفاهيم الثقافية" السابقة. لكنّ بحسب تعليم الكتاب المقدّس، الرّجال والنساء متساوون في القيمة. فقد أعطى الله الزوجات ليكونّ رفيقاتٍ وصديقاتٍ لأزواجهنّ، وليس فقط لخدمة الأزواج وإنجاب الأولاد. كما أنّ الله يُبغض تطليق الرجال لنسائهم أو اتّخاذ الرجل زوجةً أخرى.]

السؤال ١١

📖 اقرأ كامل السّؤال.

❓ أسأل:

- "ماذا كتبت في الإجابة عن الأسئلة أ) و ب) و ج)؟" [تناقشوا معاً. ربما كان المتعلّم (المتعلّمون) يمرّ في واحدٍ من الظروف الصعبة المذكورة هنا. مفيدٌ لهم أن يعرفوا أنّه حين كان يسوع المسيح على أرضنا كان يشعر بشفقةٍ وتعاطفٍ شديدين وقويين مع الناس المتألّمين، وهذا يريّننا أنّ الله يشعر معنا بألمنا. انظر "المفهوم الثقافي" الوارد في الدرس ١٢.]

(ب) الأزواج والزوجات في رسالة بطرس الأولى (الأسئلة ١٢-٢٢)
مسؤولية الزوجات
مسؤولية الأزواج

السؤال ١٣

📖 اقرأ كامل السؤال.

❓ اسأل:

- "برأيك، هل يكون خضوع الزوجة لزوجها أمراً صعباً؟ وإن كان كذلك، فلماذا؟" [قد يكون الزوج أنانياً أو متسلطاً أو غير حكيم في قراراته، وفي بعض الأحيان قد ترغب الزوجة بأن تعمل ما تشاء].
- "وهل يكون صعباً في بعض الأحيان أن يكون الزوج مترقفاً ومعتنياً بزوجته جداً، وإن كان كذلك فلماذا؟" [يصعب أحياناً أن يضع الزوج احتياجات زوجته قبل احتياجاته، إذ يتوقع كثيرون من الأزواج أن تخدمهم زوجاتهم].
- "في الحاليتين، ما الذي يريدنا الله أن نهتم به أكثر: كيف يمكن لشريك حياتنا أن يرضينا أم كيف يمكننا أن نرضي شريك حياتنا؟" [كيف يمكننا أن نرضي شريك حياتنا].

السؤال ١٥

📖 اقرأ ما تقوله الزوجة لزوجها (في بالون الكلام).

السؤال ٢٠ أ

📖 اقرأ ما يفكر به طارق في ما يتعلق بزوجته (في بالون الكلام).

❓ اسأل:

- "بحسب سؤال المرأة في السؤال ١٥ وكلام طارق، من كانا يحاولان أن يرضيا: نفسيهما أم شريك حياتهما؟" [نفسيهما].

السؤال ٢٠ ب

📖 اقرأ ما يفكر به جبار في ما يتعلق بزوجته (في بالون الكلام).

❓ اسأل:

- "من الذي يحاول جبار أن يُسرّه ويُرضيه، نفسه أم زوجته؟" [زوجته]
- "من الأكثر أنانية: طارق أم جبار؟" [طارق]
- "من الأكثر رجولة، طارق أم جبار؟" [أنظر إجابات المتعلمين عن السؤال ٢٠ ج].
بمعايير العالم، طارق أكثر رجولة. لكن بمعايير الله، جبار هو الأكثر رجولة. إنه من النبيل والرجولة أن تفضل الآخرين على نفسك. وجبار يطيع وصية ١ بطرس ٣: ٧ بأن يكون مترقفاً بزوجته ومعتنياً بها. إنه يضحي بما له لأجلها، وهو بهذا يتصرف بايثار ونبذ للأنانية. إنه في هذا يتبع مثال يسوع المسيح نفسه، الذي بذل نفسه وضحي بها لأجلنا.]

السؤال ٢١

📖 اقرأ الفقرة الأولى.

❓ أسأل:

- "هل يمكن للرجل أن يحافظ على السلطة في البيت من دون أن يضرب زوجته وأولاده؟" ناقشوا هذا الأمر. ضرب الزوجة في بعض الثقافات أمرٌ اعتياديٌّ. ولكنَّ ثمةً طريقةً أخرى يستطيع الرجل استخدامها لتحصيل احترام زوجته: بالتعامل معها باحترام وترفُّق وعناية، كما تعلم رسالة بطرس الأولى ٣: ٧.]

السؤال ٢٢

📖 اقرأ كامل السؤال.

❓ أسأل:

- "ماذا كتبت في الإجابة عن هذا السؤال؟" [تناقشوا معاً. قد تختلف الإجابات حسب اختلاف الثقافة والظروف، ولكنَّ هذا السؤال يساعد الأزواج والزوجات على أن يفكروا بكيف يمكنهم أن يُبدوا الاحترام والمحبة تجاه زوجاتهم بطريقة تخلو من الأنانية.]

(ج) إن لم يكن شريك حياتك مؤمناً بالمسيح بعدُ ... (الأسئلة ٢٣-٢٦)

السؤال ٢٤

📖 اقرأ القصة الحقيقية الواردة في الصندوق، والسؤال الذي يليها.

❓ أسأل:

- "ما رأيك؟" [تناقشوا معاً. في بعض الأحيان يجذب الزوج غير المسيحي (أو الزوجة غير المسيحية) إلى المسيح ويصير تابعاً له. في بعض الأحيان لا يحدث هذا. ولكن، حتى في هذا الظرف حين يصبر تابع المسيح ويكون محباً لشريك حياته، فإن من شأن هذا أن يحافظ على الانسجام في البيت.]

السؤال ٢٦ أ

📖 اقرأ الفقرة الأولى.

❓ أسأل:

- "ما الإجابات التي وضعت أمامها علامة، ولماذا؟" [تناقشوا معاً.]
- يقول الجزء (هـ): "علماً ودرّياً معاً أولادكما على أن يكونوا أتباعاً للمسيح." كيف يمكننا عمل هذا؟" [تناقشوا معاً. وفي ما يلي بعض الأفكار لعمل هذا:
 - أن نقدّم لأولادنا مثلاً مسيحياً جيداً في حياتنا،
 - أن نبقي علاقتنا الزوجية قوية،
 - أن نعطي أولادنا الوقت والاهتمام والمحبة والتأديب بحكمه،
 - أن نعتذر لهم إن أخطأنا بحقهم أو إن تسببنا لهم بالإحباط وخيبة الأمل،
 - أن نصلي لأجلهم،

- أن نصلي ونقرأ الكتاب المقدس معهم كل يوم،
- أن نأتي بهم بانتظام إلى مجموعة المؤمنين المحلية،
- أن نقدم لهم أنفسنا مثلاً على كيفية خدمة المسيح.

السؤال ٢٦ ب

📖 اقرأ بالون كلام المعلم.

قُل:

- "النصمت دقيقة نفكر بها بأسئلة المعلم. ما الخطوات العملية التي تستطيع أن تأخذها لتقوية علاقتك بزوجتك أو بزوجك؟ [الهدف هنا هو أن يفكر المتعلمون بهذه الأسئلة لا أن يتناقشوا بشأنها]."

لاختتام الاجتماع

اسأل:

- "كيف أثر درس اليوم على حياتك؟" [ينبغي لكل عضو في المجموعة أن يتحدث عن تجربته الخاصة، بما في ذلك أنت].

اقرأ المهمة العملية الخاصة بالدرس ١١.

قُل:

- "لنتم المهمة العملية في الأسبوع القادم. ولنقم بتحضير الدرس ١٢ قبل جلسة النقاش التالية."
- "إن أثارت أي من هذه المواضيع أسئلة بشأن حياتك وترغب بمناقشتها على انفراد، فلا تتردد في أن تتكلم معي أو مع شخص آخر لاحقاً."

اختتم بالصلاة

- قسّم المجموعة في أزواج ليصلي الواحد لأجل الآخر، بحيث تكون كل مجموعة مؤلفة من رجلين أو امرأتين (أو من الزوج وزوجته إن كانا حاضرين). ينبغي أن يطلبوا من الله معونة لإطاعة ما تعلموه عن الزواج.